Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ توفر التنوع فى الصـــياغة باســـتعمال الجمل ذات الاطوال المختلفة بحيث تتفاوت فى القصر والطول ، ويكون بعضـــها لمجرد اثارة التعجب ، وبعضها لاثارة الفكاهة حين يكون ذلك مناسبا ، وتغيير سرعة الحديث وجو المشهد وترتيب الفقرات ٠

ـ تعتمد الدراما الاذاعية على الحوار الذى تكمله المؤثرات الصوتية والنقلات الموسيقية ، لكن هذا الحوار يستطيع ان يثير خيال المســـتمع بدرجة كبيرة حتى انه يتصور المناظر والحركات ٠ ان خياله يصور فى لحظة واحدة مشهدا كاملا بعد ان يسمع المؤثرات الصوتية وأصوات الممثلين ٠ وغالبا ما يكفى صوت الممثل وحده لخلق هذه الصورة ، فاذا اخبرته أنه يعيش فى الفضاء الخارجى أو فى مصر القديمة فيتصور ذلك على الفور ، وهذه الصورة تفوق أى صورة مرئية يمكن عرضها عليه لأنها الصورة التى يرسمها خياله عن الفضاء الخارجى أو مصر القديمة ٠ فما يسلبه المخرج فى القصة السينمائية من خيال المتلقى يعود اليه هنا وهو يســـتمع الى القصة الاذاعية ٠

فحوار الدراما الاذاعية تتميز مهمته بالتعريف بشخصيات القصـــة وأماكن حدوثها ووصف مافيها من حركة قد تكون واضـــحة للعيان فى المجالات المرئية ٠ والكلمات القصيرة المتتابعة تعطى انطباع السرعة ، والكلمات ذات الحروف المتحركة الطويلة تبدو أكثر بطئا،والعبارات التى لم تنته ، والوقفات التى تطرأ على الحديث بسبب التفكير ، وعلامات التعجب المفاجئة ، ووجود « لازمة » لدى أحد المتحاورين ، واختلاف اللهجات الذى يدل على اختلاف الطبقات الاجتماعية واختلاف البيئات ، كل هذا يجعل الدراما الاذاعية أكثر ايهاما بالواقعية ٠

ـ وليست هناك حدود تتعلق بحبكة الرواية من ناحية المناظر فى تمثيليات الاذاعة ، لأنه من الممكن نقل المستمع من مشهد الى آخر ٠ ويمكن ان تعالج القصة أية فترة فى التاريخ الماضى أو الحاضر أو المســـتقبل ، وأى مكان فى العالم الحقيقى أو فى عالم آخر أو فى عالم الاحلام وأحلام اليقظة(٢) ٠

فالحرية الحركية فى الوسيط الاذاعى أكثر مما هى موجودة فى أى وسيط درامى آخر ٠ فالحدث ـ أو الموضوع ـ يمكن ان يثب فى ثوان من ركن من اركان العالم الى ركن آخر دون أن يأبه بنفقات الاخراج ٠ والفرص